

## وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك

### مقدمة

يحمل الإيمان المؤمن على أن يرى في الآخر أخاً له، عليه أن يوازره ويحبه. وانطلاقاً من الإيمان بالله الذي خلق الناس جميعاً وخلق الكون والخلائق وساوى بينهم برحمته، فإن المؤمن مدعٌ للتعبير عن هذه الأخوة الإنسانية بالاعتناء بالحقيقة وبالكون كله، وبتقدير العون لكل إنسان، لا سيما الضعفاء منهم والأشخاص الأكثر حاجةً وعوزاً.

وانطلاقاً من هذا المعنى المتسامي، وفي عدّ لقاءاتٍ سادها جوًّ مفعّم بالأخوة والصادقة تشاركتنا الحديث عن أفراح العالم المعاصر وأحزانه وأزماته سواءً على مستوى التقدم العلمي والتكنولوجي، والإنجازات العلاجية، والعصر الرقمي، ووسائل الإعلام الحديثة، أو على مستوى الفقر والحرروب، والآلام التي يُعاني منها العديد من إخوتنا وأخواتنا في مناطق مختلفة من العالم، نتيجة سباق التسلح، والظلم الاجتماعي، والفساد، وعدم المساواة، والتدور الأخلاقي، والإرهاب، والعنصرية والطائفية، وغيرها من الأسباب الأخرى.

ومن خلال هذه المحادثات الأخوية الصادقة التي دارت بيننا، وفي لقاء يملؤه الأمل في عَدِّ مشرق لكل بني الإنسان، ولدت فكرة «وثيقة الأخوة الإنسانية»، وجرى العمل عليها بإخلاصٍ وجديّة، لتكون إعلاناً مُشركاً عن نواباً صالحةً وصادقةً من أجل دعوة كُلّ من يحملون في قلوبهم إيماناً بالله وإيماناً بالأخوة الإنسانية أن يتّوّحدوا ويعملوا معًا من أجل أن تُصبح هذه الوثيقة دليلاً للأجيال القادمة، يأخذُهم إلى ثقافة الاحترام المتبادل، في جوًّ من إدراك النعمة الإلهية الكبيرة التي جعلت من الخلق جميعاً إخوةً.

### الوثيقة

باسم الله الذي خلق البشر جميعاً متساوين في الحقوق والواجبات والكرامة، ودعاهم للعيش كإخوة فيما بينهم ليعمروا الأرض، ويشرّعوا فيها قيمَ الخير والمحبة والسلام.

باسم النفس البشرية الطاهرة التي حرم الله إزهاقها، وأخبرَ أنه من جنَّى على نفس واحدةٍ فكانَه جنَّى على البشرية جمّعاً، ومن أحْيَا نفساً واحدةً فكانَما أحْيَا الناسَ جميعاً.

باسم الفُقَرَاءِ والبُؤْسَاءِ والمُحْرُومِينَ والمُهَمَّشِينَ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ وَمَنْدَ يَدِ الْعَوْنَ لِلنَّحْفِيفِ  
عَنْهُمْ، فَرِضَا عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ لَا سِيمَا كُلِّ مُقْتَدِرٍ وَمَيْسُورٍ.

باسم الأيتام والأرامل، والمُهَاجِرِينَ وَالنَّازِحِينَ مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَوْطَانِهِمْ، وَكُلِّ ضَحَايا الْحُرُوبِ وَالاضطهادِ  
وَالظُّلْمِ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ وَالخَائِفِينَ وَالْأَسْرَى وَالْمُعَذَّبِينَ فِي الْأَرْضِ، دُونَ إِقْصَاءٍ أَوْ تَمْيِيزٍ.

باسم الشُّعُوبِ الَّتِي فَقَدَتِ الْأَمْنَ وَالسَّلَامَ وَالتَّعَايشَ، وَحَلَّ بِهَا الدَّمَارُ وَالْحَرَابُ وَالتَّاَخُرُ.

باسم «الأخوة الإنسانية» التي تجمع البشر جميعاً، وتوحدُهم وتسوئي بينهم.

باسم تلك الأخوة التي أرْهَقَنَا سِيَاسَاتُ التَّعَصُّبِ وَالنَّفَرَقَةِ، التي تعِبُّ بمُصَاهِرِ الشُّعُوبِ وَمُقَدَّرِ اِتَّهَامِ،  
وأنظمهُ التَّرْبُّحُ الْأَعْمَى، والتَّوْجِهُاتُ الْأَيْدِلُوْجِيَّةُ الْبَغِيَّضَةُ.

باسم الْحُرْيَّةِ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لِكُلِّ الْبَشَرِ وَفَطَرَهُمْ عَلَيْهَا وَمَيَّرَهُمْ بِهَا.

باسم العَدْلِ وَالرَّحْمَةِ، أَسَاسِ الْمُلْكِ وَجَوْهَرِ الصَّلَاحِ.

باسم كُلِّ الْأَشْخَاصِ ذَوِي الإِرَادَةِ الصَّالِحةِ، فِي كُلِّ بِقَاعِ الْمَسْكُونَةِ.

باسم الله وباسم كُلِّ ما سَبَقَ، يُعلنُ الْأَزْهَرُ الشَّرِيفُ - وَمِنْ حَوْلِهِ الْمُسْلِمُونَ فِي مَسَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا  
- وَالْكَنِيْسَةُ الْكَاثُولِيْكِيَّةُ - وَمِنْ حَوْلِهَا الْكَاثُولِيكُونَ مِنَ الشَّرْقِ وَالْعَرْبِ - ثَبَّنَيْ ثقافةُ الْحَوَارِ دَرْبًا، وَالْتَّعاوِنُ  
الْمُشْتَرِكُ سَبِيلًا، وَالْتَّعَارُفُ الْمُتَبَاذِلُ نَهْجًا وَطَرِيقًا.

إِنَّا نَحْنُ - الْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَبِلْقَائِهِ وَبِحَسَابِهِ - وَمِنْ مُنْطَلَقِ مَسْؤُلِيَّتِنَا الدِّينِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ، وَعَبْرَ هَذِهِ الْوِثِيقَةِ،  
نُطَالِبُ أَنْفُسَنَا وَقَادَةَ الْعَالَمِ، وَصُنَاعَ السِّيَاسَاتِ الدُّولِيَّةِ وَالْاِقْتَصَادِ الْعَالَمِيِّ، بِالْعَمَلِ جَدِيدًا عَلَى نَشْرِ ثقافَةِ  
الْتَّسَامُحِ وَالْتَّعَائِشِ وَالسَّلَامِ، وَالْتَّدْخُلِ فَوْرًا لِيَقَافِ سَيْلِ الدَّمَاءِ الْبَرِيئَةِ، وَوَقْفِ مَا يَشَهُدُهُ الْعَالَمُ حَالِيًّا مِنْ  
حُرُوبٍ وَصِرَاعَاتٍ وَتَرَاجُعٍ مَنَاخِيٍّ وَانْحِدَارٍ ثَقَافِيٍّ وَأَخْلَاقِيٍّ.

وَنَتَوْجِهُ لِلْمُفَكِّرِينَ وَالْفَلَاسِفَةِ وَرِجَالِ الدِّينِ وَالْفَنَانِيَّنَ وَالْإِعْلَامِيَّنَ وَالْمُبَدِّعِيَّنَ فِي كُلِّ مَكَانٍ لِيُعِيْدُوا اِكْتِشَافَ

قيمة السلام والعدل والخير والجمال والأخوة الإنسانية والعيش المشترك، وللإيجاد أهميتها كطوق نجاة للجميع، وليسعوا في نشر هذه القيمة بين الناس في كل مكان.

إن هذا الإعلان الذي يأتي انطلاقاً من تأمل عميق لواقع عالمنا المعاصر وتقدير نجاحاته ومعاشه آلامه وما سببه وكارثته - ليؤمن إيماناً جازماً بأن أهم أسباب أزمة العالم اليوم يعود إلى تغيير الضمير الإنساني وإقصاء الأخلاق الدينية، وكذلك استدعاء النزعة الفردية والفلسفات المادية، التي تؤله الإنسان، وتضع القيم المادية الدينية موضع المبادئ العليا والمعاصرة.

إننا، وإن كنّا نقدر الجوانب الإيجابية التي حققتها حضارتنا الحديثة في مجال العلم والتكنولوجيا والطب والصناعة والرافاهية، وبخاصة في الدول المتقدمة، فإننا - مع ذلك - نسجل أن هذه الفئات التاريخية الكبرى والمحمودة تراجعت معها الأخلاق الضابطة للتصرفات الدولية، وتراجعت القيم الروحية والشعور بالمسؤولية، مما أسهم في نشر شعور عام بالإحباط والعزلة واليأس، ودفع الكثرين إلى الانحراف إما في دوامة التطرف الإلحادي واللاديني، وإما في دوامة التطرف الديني والتشدد والتعصب الأعمى، كما دفع البعض إلى تبني أشكال من الإدمان والتممير الذاتي والجماعي.

إن التاريخ يؤكّد أن التطرف الديني والقومي والتعصب قد انتهى في العالم، سواء في الغرب أو الشرق، ما يمكن أن نطلق عليه بواير «حرب عالمية ثالثة على أجزاء»، بدأت تكشف عن وجوهها القبيحة في كثير من الأماكن، وعن أوضاع مأساوية لا يعرف - على وجه الدقة - عدد من خلفهم من قتلى وأرامل وثكالى وأيتام، وهناك أماكن أخرى يجري إعدادها لمزيد من الانفجارات وتكتيis السلاح وجبل الذخائر، في وضع عالميٍّ تسيطر عليه الضبابية وخيبة الأمل والخوف من المستقبل، وتتحكم فيه المصالح المادية الضيقة.

ونشدد أيضاً على أن الأزمات السياسية الطاحنة، والظلم وافتقار عدالة التوزيع للثروات الطبيعية - التي يتأثر بها قلة من الأثرياء ويحرّم منها السواد الأعظم من شعب الأرض - قد أتت وينتظر أعدادا هائلة من المرضى والمعوزين والميت، وأزمات قاتلة تشهد لها كثير من الدول، برغم ما ترخر به تلك البلاد من كنوز وثروات، وما تملكه من سواعد قوية وشباب واعد. وأمام هذه الأزمات التي تجعل ملايين الأطفال يموتون جوعا، وتحوّل أجسادهم - من شدة الفقر والجوع - إلى ما يُسمى الهياكل العظمية البالية، يسود صمت عالمي غير مقبول.

وهنا تظهر ضرورة الأسرة كنواة لا غنى عنها للمجتمع والبشرية، لإنجاب الأبناء وتربيتهم وتعليمهم وتحصينهم بالأخلاق وبالرعاية الأسرية، فمهاجمة المؤسسة الأسرية والنيل منها والشكوك في أهميتها ذورها هو من أخطر أمراض عصرنا.

إنَّا نُؤكِّدُ أيضًا على أهميَّة إيقاظِ الحسِّ الدينيِّ وال الحاجة لبعْثِه مُجَدَّدًا في نُفُوسِ الأجيالِ الجديدةِ عن طريقِ التَّرَبِيبِ الصَّحِيحَةِ و التَّنَشِيَّةِ السَّلِيمَةِ و التَّحْلِيَّ بالأخلاقيِّ و التَّمَسُّكِ بِالتعالِيمِ الدينيَّةِ القويمَةِ لِمُواجهَةِ التَّزَعَّاتِ الفردِيَّةِ و الأنانيَّةِ و الصَّدَامِيَّةِ، و التَّطَرُّفِ و التَّعَصُّبِ الأعمى بِكُلِّ أشكالِه و صُورِه.

إنَّ هَدَفَ الأديانِ الأوَّلُ و الأهمُ هو الإيمانُ بالله و عبادُه، و حَتَّى جمِيع البَشَرِ على الإيمانِ بِأَنَّ هذا الكونَ يَعْتمِدُ عَلَى إِلَهٍ يَحْكُمُهُ، هو الْخالقُ الَّذِي أَوْجَدَنَا بِحِكْمَةِ الْهِيَّةِ، و أَعْطَانَا هِبَةَ الْحَيَاةِ لِتُحَافِظَ عَلَيْها، هِبَةً لَا يَحْقُقُ لَأَيِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَنْزِعَهَا أَوْ يُهَدِّدَهَا أَوْ يَتَصَرَّفَ بِهَا كَمَا يَشَاءُ، بل عَلَى جمِيعِ الْمُحَافَظَةِ عَلَيْها مِنْذُ بِدَائِتِهَا و حَتَّى نَهَايَتِهَا الطَّبِيعِيَّةِ؛ لِذَلِكَ نُدِينُ كُلَّ الْمُمَارَسَاتِ الَّتِي تُهَدِّدُ الْحَيَاةَ، كَالْإِبَادَةِ الْجَمَاعِيَّةِ، وَالْعَمَلَيَّاتِ الْإِرْهَابِيَّةِ، وَالتَّهَجِيرِ الْفَسْرِيِّ، وَالْمُتَاجِرَةِ بِالْأَعْضَاءِ الْبَشَرِيَّةِ، وَالْإِجْهَاضِ، وَمَا يُطْلِقُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ (اللَا رَحِيمُ، وَالسِّيَاسَاتُ الَّتِي تُشَجِّعُهَا).

كما نُعلَّمُ - وبَحَزْمٍ - أَنَّ الأديانَ لم تَكُنْ أَبْدًا بَرِيدًا لِلْحُرُوبِ أَوْ باعْثَةً لِمَشاعرِ الْكَراهيَةِ وَالْعَدَاءِ وَالْتَّعَصُّبِ، أَوْ مُثِيرَةً لِلْعُنْفِ وَإِرَاقَةِ الدَّمَاءِ، فَهَذِهِ الْمَلَسِيَّ حَصِيلَةُ الْانْجِرَافِ عَنِ التَّعَالِيمِ الْدِينِيَّةِ، وَنَتْيَاجُهُ اسْتِغْلَالُ الأديانِ فِي السِّيَاسَةِ، وَكَذَا تَأْوِيلَاتُ طَافِهَةٍ مِنْ رِجَالَاتِ الدِّينِ - فِي بَعْضِ مَرَاحِلِ التَّارِيخِ - مَمَّنْ وَظَفَّ بَعْضُهُمُ الشُّعُورَ الْدِينِيَّ لِدُفْعِ النَّاسِ لِلإِتِيَانِ بِمَا لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِصَحِيحِ الدِّينِ، مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ أَهْدَافِ سِيَاسِيَّةٍ وَاقْتَصَادِيَّةٍ دُنْيَوِيَّةٍ ضَيْقَةٍ؛ لِذَلِكَ فَنَحْنُ نُطَالِبُ الْجَمِيعَ بِوَقْفِ استِخدَامِ الأديانِ فِي تَأْجِيجِ الْكَراهيَةِ وَالْعُنْفِ وَالْتَّطَرُّفِ وَالْتَّعَصُّبِ الأعمىِ، وَالْكَفُّ عَنِ استِخدَامِ اسْمِ اللهِ لِتَبرِيرِ أَعْمَالِ الْقَتْلِ وَالْتَّشْرِيدِ وَالْإِرْهَابِ وَالْبَطْشِ؛ لِإِيمَانِنَا الْمُشَتَّرِ بِأَنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقِ النَّاسَ لِيُقْتَلُوا أَوْ لِيُتَقَاتَلُوا أَوْ يُعَذَّبُوا أَوْ يُضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فِي حَيَاتِهِمْ وَمَعَاشِهِمْ، وَأَنَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي غَنَّى عَمَّنْ يُدَافِعُ عَنْهُ أَوْ يُرْهِبُ الْآخَرِينَ بِاسْمِهِ.

إنَّ هَذِهِ الْوَثِيقَةَ، إِذْ تَعْتمِدُ كُلَّ مَا سَبَقَهَا مِنْ وَثَائِقَ عَالَمِيَّةِ تَبَاهِتُ إِلَى أَهميَّةِ دَوْرِ الأديانِ فِي بِنَاءِ السَّلَامِ الْعَالَمِيِّ، فَإِنَّهَا تُؤكِّدُ الْآتِيَ:

- القناعةُ الرَّاسِخَةُ بِأَنَّ التَّعَالِيمِ الصَّحِيحَةِ لِلأديانِ تَدْعُ إِلَى التَّمَسُّكِ بِقِيمِ السَّلَامِ وَإِعلاَءِ قِيمِ التَّعَارُفِ الْمُتَبَادِلِ وَالْأَخْوَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْعَيْشِ الْمُشَتَّرِ، وَتَكْرِيسِ الْحِكْمَةِ وَالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ، وَإِيقَاظِ نَزْعَةِ التَّدِينِ لَدِيِ النَّشُءِ وَالشَّبَابِ؛ لِحِمَايَةِ الْأَجِيَالِ الْجَدِيدَةِ مِنْ سَيِّطَرَةِ الْفَكِيرِ الْمَادِيِّ، وَمِنْ خَطَرِ سِيَاسَاتِ التَّرْبِيَّةِ الْأعمىِ وَاللامْبَلاَةِ الْقائِمَةِ عَلَى قَانُونِ الْقُوَّةِ لَا عَلَى قُوَّةِ الْقَانُونِ.

- أَنَّ الْحُرِيَّةَ حَقٌّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ: اعْتِقادًا وَفَكِيرًا وَتَعبِيرًا وَمُمَارَسَةً، وَأَنَّ التَّعْدِيَّةَ وَالاخْتِلَافَ فِي الدِّينِ وَاللَّوْنِ وَالجِنْسِ وَالْعِرْقِ وَالْلُّغَةِ حِكْمَةٌ لِمَشَيَّةِ إِلَهِيَّةٍ، قَدْ خَلَقَ اللَّهُ الْبَشَرَ عَلَيْهَا، وَجَعَلَهَا أَصْلًا ثَابِتًا تَتَقَرَّعُ

عنه حقوق حرية الاعتقاد، وحرية الاختلاف، وتجريم إكراه الناس على دين بعئنه أو ثقافة محددة، أو فرض أسلوب حضاري لا يقبله الآخر.

- أن العدل القائم على الرحمة هو السبيل الواجب اتباعه للوصول إلى حياة كريمة، يحق لـ كل إنسان أن يحيا في كفاه.

- أن الحوار والتفاهم ونشر ثقافة التسامح وقبول الآخر والتعايش بين الناس، من شأنه أن يسهم في احتواء كثير من المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية التي تهاصر جزءاً كبيراً من البشر.

- أن الحوار بين المؤمنين يعني التلاقي في المساحة الهائلة لقيمة الروحية والإنسانية والاجتماعية المشتركة، واستثمار ذلك في نشر الأخلاق والفضائل العليا التي تدعو إليها الأديان، وتتجنب الجدل العقيم.

- أن حماية دور العبادة، من معابد وكنائس ومساجد، واجب تكفله كل الأديان والقيم الإنسانية والمواثيق والأعراف الدولية، وكل محاولة للتعرّض لدور العبادة، واستهدافها بالاعتداء أو التفجير أو التهديد، هي خروج صريح عن تعاليم الأديان، وانتهال واضح للقوانين الدولية.

- أن الإرهاب البغيض الذي يهدّد أمن الناس، سواء في الشرق أو الغرب، وفي الشمال والجنوب، ويلاحقهم بالفزع والرعب وترقب الآسود، ليس نتاجاً للدين - حتى وإن رفع الإرهابيون لافتاته ولبسوا شاراته - بل هو نتيجة لتراثيات الفهوم الخاطئة للصوص الأديان وسياسات الجوع والفقر والظلم والبطش والنعلاني؛ لذا يجب وقف دعم الحركات الإرهابية بالمال أو بالسلاح أو التخطيط أو التبرير، أو بتوفير الغطاء الإعلامي لها، واعتبار ذلك من الجرائم الدولية التي تهدّد الأمن والسلم العالميين، ويجب إدانة ذلك التطرف بكل أشكاله وصوره.

- أن مفهوم المواطنة يقوم على المساواة في الواجبات والحقوق التي ينعم في ظلّها الجميع بالعدل؛ لذا يجب العمل على ترسيخ مفهوم المواطنة الكاملة في مجتمعنا، والتخلّي عن الاستخدام الإقصائي لمصطلح «الأقليات» الذي يحمل في طياته الإحساس بالعزلة والدونية، ويمهد لدور الفتن والشقاق، ويُصادِر على استحقاقات حقوق بعض المواطنين الدينية والمدنية، ويؤدي إلى ممارسة التمييز ضدهم.

- أن العلاقة بين الشرق والغرب هي ضرورة قصوى لكليهما، لا يمكن الاستعاذه عنها أو تجاهلها، ليعتنى كلاهما من الحضارة الأخرى عبر التبادل وحوار الثقافات؛ فبإمكان الغرب أن يجد في حضارة الشرق ما يعالج به بعض أمراضه الروحية والدينية التي نتجت عن طغيان الجانب المادي، كما بإمكان الشرق أن يجد في حضارة الغرب كثيراً مما يساعد على انتشاله من حالات الضعف والفرقة والصراع

والتراث العلمي والتقني والثقافي. ومن المهم التأكيد على ضرورة الانتباه للفارق الدينية والثقافية والتاريخية التي تدخل عنصراً أساسياً في تكوين شخصية الإنسان الشرقي، وثقافته وحضارته، والتأكيد على أهمية العمل على ترسیخ الحقوق الإنسانية العامة المشتركة، بما يُسهم في ضمان حياة كريمة لجميع البشر في الشرق والغرب بعيداً عن سياسة الكيل بمكيالين.

- أن الاعتراف بحق المرأة في التعليم والعمل وممارسة حقوقها السياسية هو ضرورة ملحة، وكذلك وجوب العمل على تحريرها من الضغوط التاريخية والاجتماعية المنافية لثوابت عقيدتها وكرامتها، ويجب حمايتها أيضاً من الاستغلال الجنسي ومن معاملتها كسلعة أو كأداة للتمثيل والتربح؛ لذا يجب وقف كل الممارسات الإنسانية والعادات المُبتدلة لكرامة المرأة، والعمل على تعديل التشريعات التي تحول دون حصول النساء على كامل حقوقهن.

- أن حقوق الأطفال الأساسية في التنمية الأسرية، والتغذية والتعليم والرعاية، واجب على الأسرة والمجتمع، وينبغي أن تتوفر وأن يدافع عنها، وألا يحرم منها أي طفل في أي مكان، وأن تدان أي ممارسة تتّال من كرامتهم أو تخل بحقوقهم، وكذلك ضرورة الانتباه إلى ما يتعرّضون له من مخاطر - خاصة في البيئة الرقمية - وتجريم المتاجر بطفولتهم البريئة، أو انتهاكها بأي صورة من الصور.

- أن حماية حقوق المستدين والضعفاء ذوي الاحتياجات الخاصة والمُستضعفين ضرورة دينية ومجتمعية يجب العمل على توفيرها وحمايتها بتشريعات حازمة وبتطبيق المواثيق الدولية الخاصة بهم. وفي سبيل ذلك، ومن خلال التعاون المشترك بين الكنيسة الكاثوليكية والأزهر الشريف، نعلن ونتعهد أننا سنعمل على إيصال هذه الوثيقة إلى صناع القرار العالمي، والقيادات المؤثرة ورجال الدين في العالم، والمنظمات الإقليمية والدولية المعنية، ومنظمات المجتمع المدني، والمؤسسات الدينية وقادة الفكرة والرأي، وأن نسعى لنشر ما جاء بها من مبادئ على كافة المستويات الإقليمية والدولية، وأن ندعوا إلى ترجمتها إلى سياسات وقرارات وتصوّص تشريعية، ومناهج تعليمية ومواد إعلامية.

كما نطالب بأن تصبح هذه الوثيقة موضع بحث وتأمل في جميع المدارس والجامعات والمعاهد التعليمية والتروبيّة؛ لتساعد على خلق أجيال جديدة تحمل الخير والسلام، وتحارب عن حق المقهورين والمظلومين والبؤساء في كل مكان.

**ختاماً:**

ل لكن هذه الوثيقة دعوة للمصالحة والتّآخي بين جميع المؤمنين بالأديان، بل بين المؤمنين وغير المؤمنين، وكل الأشخاص ذوي الإرادة الصالحة؛ لئنْ وثيقتنا نداء لكل ضمير حيٍّ ينبذ العنف البغيض والتطرف الأعمى، ولكل محبٍّ لمبادئ التسامح والإخاء التي تدعو لها الأديان وتشجّع عليها؛ لكن

وثيقتنا شهادةً لعظمة الإيمان بالله الذي يُوحِّد القلوبَ المُتَفَرِّقةَ ويسُمُّو بالإنسان؛ لتكن رمزاً للعناق بين الشرق والغرب، والشمال والجنوب، وبين كُلٍّ من يُؤمنُ بأنَّ الله خلقنا لنتعارف ونتعاون ونَتَعَايش كإخوة مُتحابين.

هذا ما نَأْمُلُه ونسعى إلى تحقيقه؛ بُغية الوصول إلى سلامٍ عالميٍّ ينعمُ به الجميع في هذه الحياة.

قداسة البابا

فرانسيس

شيخ الأزهر الشريف

أحمد الطيب